

الفييسبوك

ينقذ مكتبة بريطانية من الإفلاس



تشهد مبيعات الكتب عبر المواقع الإلكترونية ازدهارا كبيرا في الآونة الأخيرة، لكن على حساب المكتبات التي وجدت نفسها في منافسة شرسة مع شركات كبرى تملك من الموارد ما يمكنها من الاستحواذ على القسم الأكبر من المبيعات داخل السوق. ودفع هذا الواقع، أحد أصحاب المكتبات في بريطانيا إلى استخدام الإنترنت في محاولة لدفع مبيعاته.

لم يكن يعلم ديفيد فورد، الذي يملك مكتبة تبيع كتباً مستعملة، أن «تعديل حالة» واحدة عبر موقع «فيسبوك» سيكون كفيلاً بإتقاذ مكتبته التي أصبحت على وشك الإقفال بسبب تراجع المبيعات.

وبعد أن كان يحصل على ما مقداره ٢٠ دولاراً في اليوم من خلال مكتبته الواقعة في وست ووركشاير، وبعد إيقانه أنه يعاني مشكلة كبيرة يمكن أن تؤدي إلى فقدان مصدر رزقه الوحيد، قام بكتابة نداء مؤثر عبر حسابه في «فيسبوك» يدعو فيه الآخرين إلى مد يد العون لمساعدته على الاستمرار.

كانت المفاجأة في اليوم التالي من نداء فورد الذي حقق مبيعات فاقت ٤٠ مرة ما كان يحققه في اليوم الواحد، ما يعني أن نداءه حقق النتيجة المرجوة من خلال موقع التواصل الاجتماعي.

ودفع هذا الأمر فورد إلى الاعتماد على «فيسبوك» للترويج للكتب التي يملكها في مكتبته، الأمر الذي انعكس إيجابياً على نسبة المبيعات، ووجه بعد ذلك دعوة إلى أصحاب المكتبات إلى تغيير طرق البيع التقليدية والتوجه نحو عالم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي «من أجل البقاء على قيد الحياة»، على حد قوله.